

المحاضرة الاولى تعريف البحث العلمي

مدخل عام للبحث العلمي :

البحث واهميته :

ان ما يسعد الانسان في هذا العصر الحديث ليس وليد اللحظة ، ولاصدفة عابرة او هبه زمانه ، وانما ما يحصل اليوم هو ثمرة جهود العلماء والادباء والحكماء..... .

منذ عرف الانسان الارض الى يومنا الحالي نجد ملايين الاختراعات والاكتشافات التي تتحف الاسواق ، وتغطي الافاق ن كل هذا التقدم المادي والرقي الحضاري والنضوج الفكري هو نتيجة للبحوث الدائمة والمستمرة التي تعاقب عليها الباحثون في مختلف ميادين العلم والمعرفة .

وقد عرف البحث بعدة تعاريف منها هو محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفهمها وتحقيقها بتقص دقيق . بينما يرون اخرون هو العمل الذي يتم انجازه لحل او محاولى حل مشكلة قائمة ذات حقيقة مادية .

لكن قد يسأل طالب عن تعريف البحث الديني وحقيقته بشكل خاص والحق ان الاسلام الحنيف يشمل جميع مناحي الحياة الفردية العقلية الروحية النفسية كما يشمل الحياة الاجتماعية بجميع فروعها ودقائقها من تنظيم الاسرة الى اكبر ميادين الجماعة بشكلها السياسي او الاقتصادي ... وغير ذلك ، وعليه يمكن تعريف البحث الديني بانه كل موضوع يحاول بيان الاحكام التي تتصل بجانب من جوانب الحياة ، بياناً واضحاً ، او يسعى الى حل مشكلة في ضوء الدين من خلال دراسته عميقه مبنيه على فهم سديد وادراك صحيح ومنهج سليم .

مفهوم البحث العلمي:

هناك عدد من التعريفات في إطار البحث عن تحديد مفهوم البحث العلمي نوردتها فيما يلي، ان مصطلح "البحث العلمي" نجد أنه يتكون من كلمتين "البحث" و "العلمي" ، يقصد بالبحث لغويًا "الطلب" أو "التفتيش" أو التقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور. أما كلمة "العلمي" فهي كلمة تنسب إلى العلم، والعلم معناه المعرفة والدراسة وإدراك الحقائق، والعلم يعني أيضًا الإحاطة والإلمام بالحقائق وكل ما يتصل بها، ووفقًا لهذا التحليل، فإن "البحث العلمي"

هو عملية تقصي منظمة بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها". وهناك تعريف يقول أن البحث العلمي "هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح المعلومات الموجودة فعلا ، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي، واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات" والمعلومات الواردة في العرض بحجج وأدلة وبراهين ومصادر كافية.

ويمكن تلخيص البحث العلمي على انه : هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) من اجل تقصي الحقائق في شان مسألة او مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث) باتباع طريقه علمية منظمة تسمى (منهج البحث) بغية الوصول الى حلول ملائمة لعلاج مشكلة ما او الى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى (نتائج البحث) .

لماذا نقوم بالبحث العلمي :

١. نبحث كي نأتي بالقوانين والنظريات والمبادئ العامة التي تساعد في الفهم والتعامل مع مشاكلنا .
٢. نبحث لابرار حقيقة ما ، او وضع حلا لمشكلة ما .
٣. نبحث لنصح خطأ شائع او الرد على افكار معينة .
٤. نبحث كي نكون دقيقين وجديرين بالثقة .

متطلبات البحث العلمي :

١. دراية الباحث باصول البحث العلمي .
٢. توفر المصادر العلمية والمراجع الحديثة .
٣. وجود المكافآت والاشراف المستمر من ذوي الخبرة .

صفات الباحث العلمي:

ينبغي ان تتوفر في الباحث صفات معينة منها:

- ١- ان يحرص على البحث عن المسببات الحقيقية للأحداث والظواهر، على اعتبار ان لكل حدث سبب.
- ٢- ان يتسم عمله بالدقة في جمع الادلة الموصلة الى الاحكام ويعني ذلك اعتماده على مصادر موثوقة.
- ٣- ان لا يسرع في اصدار احكام دون توفر ادلة صحيحة وكافية.
- ٤- ان يكون متحررا من الجمود والتحيز.
- ٥- ان يكون لديه القدرة على الاصغاء للاخرين وتقبل نقدهم وآرائهم ، حتى لو تعارضت مع رايه.
- ٦- ان يكون مستعدا لتغيير رايه اذا ثبت انه أخطأ.

دوافع الباحث :

لابد من توفر مجموعة من الدوافع أو المحفزات التي تحث الباحث او تدفعه للقيام بالبحث، ومن تلك الدوافع او المحفزات ما يلي:

- ١- حب الاستطلاع والرغبة في التعلم والاستزادة من المعرفة.
- ٢- الايمان بدور البحث العلمي في حل المشكلات على اسس علمية سليمة.
- ٣- الرغبة في سد نقص في الانتاج الفكري.
- ٤- الرغبة في ايجاد حل لمشكلة معينة.